الذي يحشر الناس وانا العاقب فلا نبي بعدي وفي رواية وانا المقفى ونبي
التوبة ونبي الرحمة وفي صحيح مسلم ونبي الملحمة وسماه الله تعالى في كتابه بشيرا
ونذيرا وسراجا منيرا ورؤفا ورحيما ورحمة للعالمين ومحمدا واحمد
وطه ويس ومزملا ومدثرا وعبدا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده وعبد الله
في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه ونذيرا مبينا في قوله وقل اني انا
النذير المبين ومذكرا في قوله انما انت مذكر وقد ذكر غير ذلك
واكثر هذه الاسماء صفات ومن اخلاقه عليه الصلاة والسلام
سئلت عايشة عنه فقالت كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه
ولا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها الا ان تنتهك حرمات الله فينتقم
لله واذا غضب لم يقم لغضبه احد وكان اشجع الناس واسخاهم
واجودهم ما سئل شيا قط فقال لا ولا يبيت في بيته دينار ولا درهم
فان فضل ولم يجد من ياخذه وفجاه الليل لم يرجع الى منزله حتى يبرا
منه الى من يحتاج اليه لا ياخذ مما اتاه الله تعالى الا قوت اهله عاما
فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ثم يوثر من قوت اهله حتى
ربما احتاج قبل انقضاء العام وكان اصدق الناس لهجة واوفاهم
ذمة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة واحلم الناس واشد حياء من
العذراء في خدرها خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى
السماء جل نظره الملاحظة وكان اكثر الناس تواضعا يجيب من دعاه
من غني او فقير او حر او عبد ارحم الناس يصغي الاناء للهرة فما يرفعه
حتى تروى رحمة لها وكان اعف الناس واشدهم اكراما لاصحابه
لا يمد رجليه بينهم ويوسع عليهم اذا ضاق المكان ولم تكن ركبتاه تتقدمان

ركبته

ركبة جليسه من راه بديهة هابه ومن خالطه احبه له رفقاء
يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا لامره يبدا من
لقيه بالسلام ويتحمل لاصحابه ويتفقدهم ويسال عنهم فمن مرض عاده
ومن غاب دعا له ومن مات استرجع فيه واتبعه الدعاء له
ومن تخوف ان يكون وجد في نفسه شيئا انطلق اليه حتى ياتيه
في منزله ويخرج الى بساتين اصحابه وياكل ضيافتهم ويتالف
اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ولا يطوي بشره عن احد ولا يجفو
عليه ويقبل معذرة المعتذر اليه والقوي والضعيف عنده في الحق
سوا ولا يدع احدا يمشي خلفه ويقول خلوا ظهري للملايكة ولا يدع
احدا يمشي معه وهو راكب حتى يحمله فان ابى قال تقدمني الى المكان
الذي تريد يخدم من خدمه وله عبيد واماء لا يرتفع عليهم في ماكل
ولا ملبس قال انس بن مالك خدمته نحوا من عشر سنين فوالله ما صحبته
في حضر ولا سفر لاخدمه الا كانت خدمته لي اكثر من خدمتي له وما قال
لي اف قط ولا قال لشي فعلته لم فعلت كذا ولا لشي لم افعله الا
فعلت كذا وكان عليه الصلاة والسلام في سفر فامر باصلاح شاة
فقال رجل يا رسول الله علي ذبحها وقال اخر علي سلخها وقال اخر
علي طبخها فقال صلى الله عليه وسلم وعلي جمع الحطب فقالوا يا رسول الله
نحن نكفيك فقال قد علمت انكم تكفوني ولكني اكره ان اتميز عليكم
فان الله يكره من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه وقام فجمع الحطب
وكان في سفر فنزل الى الصلاة ثم كر راجعا فقيل يا رسول الله اين
تريد فقال اعقل ناقتي فقالوا نحن نعقلها قال لا يستعن احدكم

Copyright © King Saud University